

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن معيار نجاح الشخص الآن يري من أسلوب حياته وثروته دون الالتفات إلى أصل اكتساب هذه الأصول. هذا يسبب على تغييرات في نمط الحياة لدى الأفراد البشري. إن أسلوب الحياة المليء بالفرح هو الهدف الأساسي الذي يسعى إليه كل فرد، متجاهلاً من جوانب الدين. يصف معظم الناس هذا أسلوب الحياة بأنه أسلوب حياة المتعة.^١ قد ظهر هذه الرؤية منذ عصر اليونان القديمة واشتهر هذه الرؤية بمذهب المتعة. وقد جاء بهذا الفهم إفيثشوروس (Epicurus) الذي عاش من ٣٤١ إلى ٢٧١ قبل الميلاد.^٢ وهناك رأي آخر من يقول أن وجهة نظر مذهب المتعة جلبها سقراط (Socrates) الذي أثرت تعاليمه بعد ذلك على تعاليم تلميذه أريستيبوس (Aristippus) في القرن الرابع قبل الميلاد.^٣

مذهب المتعة هي وجهة النظر للحياة التي تجعل السرور واللذة مقداراً لخير أو شر الفعل. مذهب المتعة يقيم الخير على أساس السرور وحدها فقط. اعتبر مذهب المتعة على أن القيم الأخلاقية الإنسانية مماثلة لقيمة السعادة التي يتم الحصول عليها في هذا نمط الحياة.^٤ أحد الأمثلة الواضحة على تأثير حياة المتعة هي وجود المؤثرين (influencer) على وسائل التواصل الاجتماعي الذين

^١ Maryam Ismail, "Hedonisme dan Pola Hidup Islam," Jurnal Ilmiah Islamic Resources FAI-UMI Makassar Vol. 16, No. 2 (Desember 2019), p. 193.

^٢ نفس المرجع، ص. ١٣٩

^٣ Kurt Lampe, The Birth of Hedonism: The Cyrenaic Philosophers and Pleasure as a Way of Life (Princeton University Press, 2017), p. 31.

^٤ Franz Magnis-Suseno S.J, *Etika Dasar: Masalah-Masalah Pokok Filsafat Moral* (Yogyakarta : PT Kanisius, 1987), p. 114.

يؤثرون الناس لامتلاك الأشياء الفاخرة. هناك العديد من الدراسات التي تشير إلى أن أنماط الحياة المؤثرين سوف تؤثر على أنماط حياة الناس المتعة، لأن يريد الجميع أن يظهر مختلفين على وسائل التواصل الاجتماعي. غالبا ما ينظرون إلى المؤثرين كنموذج يحتذى بها في أسلوب حياتهم و يسبب على التنافس لإثبات وجودها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.^٥ يمكن للمؤثرين تأثير على نمط حياة الآخرين الذين يرونه. نمط الحياة هو سلوك الشخص الذي يظهر في الأنشطة والاهتمامات والآراء، وخاصة تلك المتعلقة بالصورة الذاتية لإظهار وضعه الاجتماعي.

يمكن لنمط حياة الشخص أن يشكل نمط حياة معين في المجتمع وستكون هذه مشكلة كبيرة إذا ما استطاع الشخص الحصول عليها، لذلك يستخدم طرقًا مختلفة للحصول عليها حتى يميل إلى الاستدانة لو اضطر. يمكن للبيئة الاجتماعية الذين يعيشون حياة فاخرة أن تؤدي بشكل غير مباشر إلى نمط حياة الشخص الممتع كذلك.^٦

في هذا أسلوب الحياة ، يشتري الناس الأشياء بناء على الرغبة وليس الحاجة. وهذا يعكس طبيعة المجتمع الموجه نحو المستهلك. إذا وقع الشخص في هذه الصفة ، فإن هذه الصفة تمكن أن تقوده بشكل غير مباشر إلى الانكماش المالي.^٧ بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن يؤدي مذهب المتعة غير المنضبط إلى اختلال التوازن العاطفي، حيث قد يصبح الشخص عرضة لمشاعر الفراغ أو الاكتئاب عندما لا يتم إلى الغاية المطلوبة. أخيرا ، يمكن لمذهب المتعة أن

^٥ Anisa Nanda Sari, "Representasi Gaya Hidup Hedonisme Akun Instagram @Rachelvennya Terhadap Mahasiswa (Studi Pada Mahasiswa Fakultas Ekonomi Dan Bisnis Islam Universitas Islam Negeri Sumatera Utara)," *Communication & Social Media* 2, no. 1 (May 2022), p. 34.

^٦ Ismail, "Hedonisme dan Pola Hidup Islam," p. 194.

^٧ Desy Wahyuningsari et al., "Maraknya Hedonisme Berkedok Self Reward," *Jurnal Ilmu Sosial Humaniora Indonesia* 2, no. 1 (August 24, 2022), p. 10.

يقوض القيم الأخلاقية والمعنوية في المجتمع ، مما يخلق بيئة تصبح فيها الأنانية والمادية مهيمنة. مثلاً إذا كان الشخص يركز دائماً على إشباع رغباته الشخصية دون التفكير في تأثيره على من حوله، مثل الأصدقاء أو الزملاء في العمل، فإن هذا يدل على ميل صفة الأنانية. ومن الذين يحبون باقتناء السلعة الفاخرة واتباع أسلوب حياة بتركيز على المكانة الاجتماعية، يعكسون سمة المادية.

الذي يسبب البشر يواصف بمذهب المتعة لأنهم يهتمون بسعادتهم أكثر من القيم الأخلاقية. الناس الذين لديهم مذهب المتعة يرون قيمة الخير فقط على أساس المتعة. ويحمل فهم مذهب المتعة على قيم العلمانية والليبرالية. إنهم يهتمون بقيمة السعادة أكثر من القيود الدينية. أحد مخاطر مذهب المتعة هو عدم استخدام المعرفة لتحقيق سعادتهم. لم تعد الحقيقة تحدد العلوم العقلانية ، بل تقاس بالسعادة التي يجب تحقيقها.^٨ ولا يمكن التغلب على أزمة مذهب المتعة بسبب الحدوث من خلال تفوق العلم وعظمة الآراء البلدان المتقدمة. بل لتغلبه تتطلب العملية نهجاً شاملاً وتتضمن مجموعة متنوعة من العوامل. في ظل هذه الأزمة، أصبح الدين حلاً لإنقاذ الناس من مشاكل نمط الحياة. ويأتي الإسلام بمفهوم الزهد لمعالجة مواقف المتعة.^٩

فلا يوافق دين الإسلامى بالقيم الواردة في مذهب المتعة يعني سعادة وفرحة الروح تكون غاية في الحياة. وتعتبر معنى الحياة المناسبة لدى الأفراد إذا كان الفرد قادراً على الشعور بالفرح باستمرار وتجنب المعاناة.^{١٠} بل إنما السعادة الحقيقية في الإسلام هي السعادة التي جاءت من حسن علاقة العباد و

^٨ Ateerah Abdul Razak, Nur Azuki Yusuff, and Mohd Zain Mubarak, *Pemikiran Keamanan Dan Kesejahteraan Insan (Penerbit UMK) (UMK PRESS, 2023)*, p. 29.

^٩ Zulkifli Agus, "Konsep Pendidikan Islam Bagi Remaja Menurut Zakiah Daradjat," *Raudhah Proud To Be Professionals : Jurnal Tarbiyah Islamiyah* 4, no. 1 (June 15, ٢٠١٩), p. ١٤.

^{١٠} Hugh S. Chandler, "Hedonism," *American Philosophical Quarterly* 12, no. 3 (1975), p. 223.

الطاعة إلى الله سبحانه وتعالى. فإن الطاعة إلى الله من عمل الأعظم الذي يسلم
الأمنين من عقوبات الدنيا والآخرة. وهذه السعادة ليست مجرد متعة دنيوية
وإشباع مؤقت ، ولكنها مرتبطة بدوام السعادة في الآخرة.^{١١}

لكي لا يكون الناس مقيدا بالحب المفرط للملذات الدنيوية ، يأتي دين
الإسلام بمفهوم الزهد الذي يقود الناس إلى السلام الداخلي والسعادة الحقيقية ،
والتي تركز على التقرب من الله سبحانه وتعالى والاستعداد للآخرة. الزهد لغة
معناه: أعرض عنه، وتركه لاحتقاره، وزهد في الشيء رغب عنه، ويقال: زهد
في الدنيا: ترك حلالها مخافة حسابه وترك حرامها مخافة عقابه. فالزهد
اصطلاحاً هو عبارة انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو أحسن منه بشرط
أن يكون المرغوب، مرغوباً بوجه من الوجوه.^{١٢} فمن هذا المعنى نعرف بأن
طبيعة الزهد يمكن أن يكون رادعاً لمذهب المتعة بقيمه الذي يعارضها.

هناك العديد من علماء الصوفي الذين شرحوا الزهد. وإحدى منهم يعني
ابن قيم الجوزية. لا ينبغي شخصيته تجاهلها في علم التصوف. هو متصوف
للمذهب السلفي.^{١٣} تأثر أسلوب ابن القيم في التفكير بشكل كبير بابن تيمية، الذي
جعل القرآن والحديث الأساس الرئيسي لتفكيره. كتب ابن القيم العديد من الكتب
التي تشمل جوانب مختلفة من القانون و الربوبية والروحانية. غالباً ما تكون
أعماله أكثر تفصيلاً وشمولاً في مواضيع معينة من أعمال ابن تيمية. اتبع ابن

^{١١} ابن قيم الجوزية، طب القلوب، الطبعة الأولى (دمشق: دار القلم، ١٤٢٢)، ص. ١٣٤.

^{١٢} وكيع بن الجراح، كتاب الزهد، الجزء الأول (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٩٨٤)، ص. ١٢٣.

^{١٣} Fazlur Rahman, *Revival and the Reform in Islam: A Study of Islamic Fundamentalism* (Oneworld, 1999), p. 108-109.

القيم المذهب الحنبلي، ولكن في قانون الفروع، كان لابن القيم وجهة النظر
مستقلة من عند نفسه.^{١٤}

يرى ابن قيم الجوزية سوف لا يتم الرغبة في الآخرة إلا بعمل الزهد في
الدنيا. ومن يطبق الزهد في حياته، فهو مطبوع على أن لا يترك المنفعة العاجلة
والنعمة الحاضرة إلى المنفعة العاجلة واللذة الغائبة المنتظرة كما وصفه مذهب
المتعة.^{١٥} أن الزهد هو مفتاح التقرب إلى الله. الزهد ليس مجرد تجنب الأشياء
الدنيوية المادية، بل هو التحرر من الميول الدنيوية التي تسبب ضعف علاقة
العبد مع الخالق. يرى ابن القيم أنه من طريقة التخلي عن الميول الدنيوية، يمكن
للعب أن يفهم الهدف من حياته ويركز أكثر على عبادة الله.^{١٦}

ولإنسان من يفكر عن حياته الدنيوية مثل من معه كثرة الاهتمام بمعيار
حياته عند الناس، فلا تكون حياته سعادة في الآخرة بل كان عادماً للإيمان رأساً.
فمن عمل بذلك فقد فاسد عقله باختيار نفسه من أجل تحقيق السعادة المؤقتة
لحياته.^{١٧} لذلك أصبح الزهد مطابقاً لمعالجة مواقف المتعة.

ومن الوصف الذي تم شرحه، لأن يكون البيان أوسع وأوضح
ستواصل الباحثة لبحث عن "مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية وأهميته
لمعالجة مواقف المتعة".

ب. تحديد المسألة

^{١٤} Arikhah, "Reaktualisasi Pemikiran Ibn Qayyim Al-Jauziyyah Dalam Pengembangan Tasawuf," *At-Taqaddum* 8, no. 1 (January 5, 2017), p. 3

^{١٥} ابن قيم الجوزية، *الفوائد*، الطبعة السابعة (بيروت: دار الكتب العربي،

١٩٩٩)، ص. ١٤١.

^{١٦} أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، *الفوائد* (جدة: دار عالم
الفوائد، د.س)، ص. ١٣٦.

^{١٧} الجوزية، *الفوائد*، ١٩٩٩، ص. ١٤١.

بناءً على ما شرح خلفية البحث ما يتعلق بمفهوم الزهد ومواقف المتعة لأن لا يتوسع هذا البحث إلى البحث الآخر، تمكن الباحثة تحدد المشكلة على النحو التالي:

١. كيف مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية؟

٢. ما أهمية الزهد عند ابن قيم الجوزية في معالجة مواقف المتعة؟

ج. أهداف البحث

ومن أهداف البحث في هذه المناقشة مما يلي:

١. الكشف عن معرفة مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية

٢. الكشف عن معرفة أهمية الزهد عند ابن قيم الجوزية في معالجة مواقف المتعة

د. أهمية البحث

وعلى وجه عام، فإن الغرض من هذا البحث هو فهم مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية وأهميته لمعالجة مواقف المتعة. ومن فوائد المحددة لهذه الكتابة هي كما يلي:

أهمية النظرية

(أ) من أجل زيادة البصيرة والتعمق في المعرفة مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية

(ب) لاكتشاف أنواع مختلفة من أنماط الحياة التي تعكس مذهب المتعة

أهمية العملية

(أ) تهدف هذه الكتابة إلى تقديم بحث الذي يعتمد على أسلمة العلوم.

(ب) ومن الناحية العملية، تأملت الباحثة أن يكون هذا البحث حلاً للمشاكل التي

تحدث ولمنع مواقف المتعة بين المجتمع من خلال غرس قيم الزهد في نفوسهم.

هـ. البحوث السابقة

وبما لاحظت الباحثة، فقد تمت دراسة مفهوم الزهد ابن القيم عند الأكاديميين الإندونيسيين والأجانب، سواء في شكل كتب أو بحوث العلمي. لكن بقدر ما قرأت الباحثة، لم تجد أي نقاش حول أهمية مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية في معالجة مواقف المتعة.

ولتسهيل الباحثة علي إكمال هذا بحث العلمي، ستستخدم الباحثة البحوث السابقة لتفريق بين هذا البحث والبحوث الأخرى التي تبحث مفهوم الزهد لابن قيم الجوزية. فلذلك للباحثة مصادر متنوعة تتعلق بهذا الموضوع من كتب ابن قيم الجوزية والبحوث العلمية التي تتعلق بهذا البحث، وهي:

(١) وجدت الباحثة البحوث الأكاديمية الأخرى تحت العنوان (Zuhud dalam Pandangan Ibnu Qayyim Al-Jawziyyah)، ألفها تري نورهايني، قسم العقيدة والفلسفة ، UIN Syarif Hidayatullah، جاكارتا، ٢٠٠٨ بطريقة الوصفية التحليلية. ويبحث في هذا البحث أن الزهد في علم التصوف هو إحدى من مقامات العبد للتقرب إلي الله. ولكن جاء من الناس فهم سقيم لمعنى الزهد. هناك من يعتبر أن الزهد حركة لمنع التقدم لدعم اللانحدار. يعتبر الأشخاص الذين يرتكبون الزهد بعيدين عن حقائق الحياة الدنيوية ويميلون إلي تراجع العمة.^{١٨} يقول ابن قيم الجوزية: إن معنى الزهد ليس مجرد ترك الممتلكات فحسب، بل ترك الدنيا لذاتها. معرفة خير الدنيا وشرها، والاعتقاد بأن الآخرة خير من الدنيا.^{١٩} ومع ذلك، فهو لم يبحث عن أهمية الزهد لمعالجة مواقف المتعة.

(٢) وجدت الباحثة مقالة علمية تحت الموضوع (Zuhud sebagai Solusi Prilaku Hedonis-Materialistik: Telaah atas Konsep Zuhud Ibnu

^{١٨} Hamzah Ya'qub, *Tingkat Ketenangan Dan Kebahagiaan Mukmin (Tashawwuf Dan Taqarrub)* (Jakarta: CV. Atisa, 1992), p. 288

^{١٩} Tri Nurhaeni, "Zuhud Dalam Pandangan Ibn Qayyim Al-Jawziyyah" (jakarta, UIN Syarif Hidayatullah, 2008), p. 64.

(Qayyim Al-Jauzi). هذه المقالة كتبتها لينا دميانتى ومصالح معصوم، في المجلة *progresif-Media Publikasi Ilmiah*، ٢٠١٣. يتناول هذا البحث تأثيرات الحداثة السلبية على البشرية في العصر الحديث، حيث يظهر أن الإنسان المعاصر يميل إلى الانغماس في الجوانب المادية، وهو ما يُعرف بمذهب المتعة والمادية. في هذا السياق، قدم الكاتب مفهوم الزهد كما طرحه ابن قيم الجوزية كأداة لمساعدة الإنسان الحديث في التغلب على هذا السلوك. ومع ذلك، لم يتطرق هذا البحث بشكل شامل إلى مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية، بما في فضائله وأقسامه، بل أشار الكاتب إلى أن الزهد يعتمد على رؤيتين: الأولى هي اعتبار الدنيا فانية، والثانية هي رؤية الآخرة كمحطة نهائية في مسيرة الإنسان.^{٢٠} لذا، أرادت الباحثة إلى استكشاف المزيد حول كيفية قدرة مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية لمعالجة مواقف المتعة.

(٣) ووجدت الباحثة مقالة علمية تحت الموضوع (Pemikiran Zuhud Abu Talib Al-Makki: Relevansi dan Implementasi bagi Sikap Hedonisme Spiritualita: pada Remaja)، كتبها أحمد فرحان نسوتيون، في المجلة: *Journal of Ethnics and Spirituality*، ٢٠٢٣. توضح هذه المقالة مفهوم الزهد عند أبي طالب المكي وأهميته في معالجة مشكلة السلوك الاستهلاكي الذي يواجهه الإنسان المعاصر في الوقت الحاضر. تعتمد هذه الدراسة كثيرا على كتاب أبي طالب المكي (قوت القلوب في معاملة المحبوب). في هذه الدراسة، يستخدم الباحث منهج التحليل الاستدلالي (الاستنتاجي). خلصت هذه الدراسة إلى أن مفهوم الزهد عند المكي يتجلى في الابتعاد عن الملذات الدنيوية من أجل تحقيق الأهداف الأخروية. فالزهد لا يعني

^{٢٠} Lina Damayanti and Muslihun Maksum, "Zuhud Sebagai Solusi Prilaku Hedonis-Materialistik: Telaah Atas Konsep Zuhud Ibnu Qayyim Al-Jauzi," *Progresif: Media Publikasi Ilmiah* 1, no. 2 (November 2, 2013): p. 8

التخلي الكامل عن الدنيا، بل يتطلب التعامل معها بطريقة صحيحة، حيث تُعتبر الدنيا وسيلة لتحقيق غايات أخروية. كما أن تجنب الانغماس في الأمور الدنيوية يسهم بشكل كبير في تقليل السلوك الاستهلاكي الذي يركز على الجوانب المادية فقط^{٢١}. إلا أن هذا البحث لم يوضح مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية في معالجة مواقف المتعة.

(٤) ثم وجدت الباحثة مقالة علمية الأخرى تحت الموضوع (Gagasan Zuhud Modern dan Relevansinya dalam Upaya Peningkatan Etos Kerja Kaum Sufi). هذه المقالة كتبها روسي إسلامية وستس عمالية في المجلة Jurnal Multidisiplin Ibrahimy، ٢٠٢٤. ويبين هذا البحث أن أحدثت الحادثة تحولاً كبيراً في حياة الإنسان، لكنها قد تسبب أيضاً إلى أزمات خطيرة. لذا، إذا واصل الصوفي الحديث استخدام الأساليب التقليدية في تطبيق الزهد، فقد يكون ذلك سبباً في تراجع الزهد هو مفهوم يهدف إلى تعزيز الأخلاقية العملية لدى الصوفيين، ويعتبر تجسيدا للإحسان وجزءاً من المراتب في التصوف. وقد أظهر هذا البحث أن الزهد يمكن أن يكون حلاً لتحسين أخلاقية العملية^{٢٢}. وبذلك، أرادت الباحثة في هذا البحث إلى تقديم الزهد كحل لمشكلة أخرى من مشكلات الحادثة، وهي مذهب المتعة. ويكتب هذا البحث بطريقة الوصفية، ولم يبحث هذه المقالة مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية.

(٥) ثم وجدت الباحثة رسالة الجامعية على شكل بحث العلمي تحت الموضوع (Qana'ah Sebagai Cara Mencegah Perilaku Hedonisme (Prespektif

^{٢١} Ahmad Farhan, "Pemikiran Zuhud Abu Talib Al-Makki: Relevansi Dan Implementasi Sikap Hedonisme Pada Remaja," *Spiritualita* 7, no. 2 (December 1, 2023): p. ١٣٥.

^{٢٢} Rosi Islamiyati and Siti Amallia, "Gagasan Zuhud Modern Dan Relevansinya Dalam Upaya Peningkatan Etos Kerja Kaum Sufi," *Jurnal Multidisiplin Ibrahimy* 1, no. 2 (February 15, 2024): p. 292

((Hamka)). هذا البحث كتبها محمد حسني مبارك، من قسم العلاج النفسي الصوفي، Universitas Negeri Walisongo، سيمارانج، ٢٠١٨ بطريقة التحليلية. وضح الباحث أن القناعة هي موقف قبول جميع الهداية من الله تعالى، وعدم المطالبة للحصول على شيء لم يناله. الناس الذين يمتلكون هذه الصفة يحاولون دائماً لتحقيق الأشياء التي يريدونها. وهذا الشخص لن يكون عبداً لثروته. ولذلك يستخدم الباحث موقف القناعة كوسيلة لمنع موقف المتعة.^{٢٣} وتريد الباحثة هنا أن يجعل من الزهد أيضاً محاولة لمنع هذا الموقف. وبهذا تريد الباحثة أن تبحث مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية.

وهنا أرادت الباحثة أن تبحث مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية وأهميته لمعالجة مواقف المتعة، لأن كما علمت الباحثة، لم تجدها كتابة البحث الذي تناقش هذا الأمر من قبل.

و. الإطار النظري

الإطار النظري هو الدراسة التي تستخدمها الباحثة لكتابة بحث العلمي، سواء من الجهة النظرية أو من الناحية العلمية.^{٢٤} وتستخدم الباحثة في هذا البحث الدراسة الصوفية لفهم مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية، لأن الزهد إحدى من المقامات الشريفة في التصوف في سلوك طريق الآخرة.^{٢٥} التصوف هو طريقة لتحسين الأخلاق وتزكية النفس وبناء الحياة الجسدية والروحية لتحقيق الحياة

^{٢٣} Muhammad Husni Mubarak, "Qana'ah Sebagai Cara Mencegah Perilaku Hedonis (Perspektif Hamka)" (Semarang, Universitas Islam Negeri Walisongo, 2018), p. 24.

^{٢٤} Maria Ulfa and Moh. Isom Mudin, *Buku Sakti Menulis Skripsi* (Ponorogo: Program Studi Aqidah dan Filsafat Islam, 2022), p. 10.

^{٢٥} الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، *إحياء علوم الدين*، الطبعة الأولى (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٥)، ص. ١٥٧١.

الحقيقية.^{٢٦} ومن خلال الدراسة الصوفية تستطيع الباحثة معرفة كيفية ممارسة الزهد بشكل صحيح.

وفي بحثها عن مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية، تستخدم الباحثة نظرية الزهد عند الإمام الغزالي. يُعرف الغزالي بأنه عالم الصوفية وفيلسوف ومتكلم وخبير قانوني ومعه دورًا مهمًا في تاريخ الفكر الإسلامي. لذلك جعلت الباحثة فكره أساسًا في كتابة هذا بحث العلمي.^{٢٧}

الزهد عند الإمام الغزالي هو مقام الشريف من مقامات السالكين الذي يرجع إلى عقد قول وعمل. والزهد هو عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خير منه. يقال إنسان بأنه زاهد إذا كان الرغبة منه مرغوبا فيه بوجه من الوجوه، فمن رغب الشيء غير مطلوب فلا يسمى زاهدا. إذا ترك الناس الحجر والتراب فلا يسمى زاهدا، ويسمى زاهدا من ترك النقود والدراهم. موقف الناس الذين يسلكون طريق الآخرة ويفكرون في مصالح الآخرة أكثر من الدنيا، كما كانوا يبتعدون عن الكراهية إلى ما هو أفضل. إعتبر كثير من الناس ما يرتبط الموقف الزاهد بالأشخاص الذين لا يحبون الشؤون العالمية. الناس الذين يكرهون كل شيء غير الله ولا يسعدون إلا بالله، فهذا هو الزهد المطلق.^{٢٨} وأوضح الإمام الغزالي أن الزهد ليس تحريم الحلال أو إضاعة المال، ولكن الزهد هو أن يكون الإنسان أتقن بما في يد الله أكثر ثقة. إلتزم الزهد على ترك شيء لا يعجبك تمامًا، فإنه عالم الدنيا بكل بريقه. أساس الزهد هو العلم والنور الذي يشع من القلب، ورحابة الصدر. فضيلة الزهد يعني الشعور بالرضا والقناعة عن نعم الله سبحانه وتعالى. وعارض الغزالي بمن عمل الزهد ولا يفكر

^{٢٦} M. Arif Khoiruddin, "Peran Tasawuf Dalam Kehidupan Masyarakat Modern," *Tribakti: Jurnal Pemikiran Keislaman* 27, no. 1 (January 5, 2016), p. 116.

^{٢٧} Syafrizalmi Ishak, "Pengaruh Zuhud Dalam Pengelolaan Ekonomi Islam: Sebuah Analisis Terhadap Pandangan Imam Al-Ghazali (1058-1111)" (Riau, Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim, 2013), p. 30.

^{٢٨} الغزالي, إحياء علوم الدين, ص. ١٥٧١.

عن حياة نفسه في الدنيا ويعمل جميع أعماله للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى. وهذه الفتوى لا تصلح لعامة الناس، لأنها من عمل هدم الدين.^{٢٩}

وأورد الغزالي في شرح الزهد أحاديث كثيرة. هناك الكثير من الأحاديث التي تنتقد عالم الدنيا. كراهية الأمور الدنيوية يمكن أن تنجيك من عذاب الآخرة. ومن الأحاديث التي ذكرها الغزالي: "مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ الدُّنْيَا شَتَّتَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَجَعَلَ قَفْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ الْآخِرَةُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ هَمَّهُ وَحَفِظَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ".^{٣٠}

والأسباب التي تدفع الإنسان إلى الزهد في الحياة الدنيا والتركيز على الآخرة، لأن الحياة الدنيا فانية وغير دائمة، وأن الاعتماد عليها يؤدي إلى خيبة الأمل، حيث إن كل ما فيها يحمل إلى الزوال. كما أن السعي لم لذات الدنيا لا يحقق الراحة الحقيقية، بل يرافقه إلى التعب والمشقة. أن إغراءات الدنيا قد تؤدي الإنسان إلى الغفلة عن ذكر الله والسعي للآخرة، حيث تساهم الشهوات في إبعاد الإنسان عن الطريق الصحيح. وبالتالي، فإن التمسك بالدنيا يعيق الإنسان عن التفكير في الحساب والجزاء الذي ينتظره في الآخرة. كل هذه الأسباب تبرز أهمية الزهد كوسيلة للنجاة وتحقيق السعادة الحقيقية في الآخرة.^{٣١}

وقسم الغزالي الزهد إلى ثلاثة طبقات بحسب مستوى قوته. وأدنى الدرجات، من كان زاهداً في الدنيا ولكنه يحب الدنيا وقلبه لا يزال مائلاً إلى أمور الدنيا. والثاني، من يترك الدنيا طوعاً لإستقارته بالإضافة إلى ما يريده. والثالثة، من زاهد في زهده حتى لا يترك شيئاً في حياته.^{٣٢}

^{٢٩} نفس المرجع، ص. ١٥٧١-١٥٧٤.

^{٣٠} نفس المرجع، ص. ١٥٧٤.

^{٣١} الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩)، ص. ١٩١.

^{٣٢} الغزالي، إحياء علوم الدين، ص. ١٥٨١.

وعلاوة الزهد عند الغزالي هناك الثلاثة، فالعلامة الأولى أن لا يفرح بوجود ولا يحزن على مفقود. والعلامة الثانية أن يستوي عنده ذامه ومادحه والعلامة الثالثة أن يكون أنسه بالله تعالى والغالب على قلبه حلاوة الطاعة.^{٣٣}

ز. منهج البحث

١ نوعية البحث

نوع هذا البحث الذي إستخدمته الباحثة هي الدراسة الكيفية. دراسة كيفية هي طرق لاكتشاف وتفسير المعنى من عدة أفراد أو مجموعات من الأشخاص الذين يتم تقييمهم عن مشاكل اجتماعية أو إنسانية.^{٣٤}

دراسة كيفية لها ثلاثة أنواع من الأبحاث، فهو البحث المكتبي (*library research*)، والبحث الميداني (*field research*)، والبحث المخبري (*laboratory research*). يستخدم هذا البحث نوعاً من البحث المكتبي. البحث المكتبي هو البحث الذي يستخدم العديد من الأعمال المكتوبة، مثل الكتب والأطروحات والمجلات وما إلى ذلك كمواضيع للبحث.^{٣٥}

وسيبحث هذا البحث مفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية. المصدر الرئيسي الذي إستخدمته الباحثة في هذا البحث يأتي من كتاب لابن قيم الجوزية بعنوان مدارج السالكين والفوائد. وبعد تقديم شرح لهذا المفهوم، تطابق الباحثة الزهد لمعالجة مواقف المتعة.

٢ مصادر المعلومات

^{٣٣} نفس المرجع، ص ١٥٩٨-١٥٩٩.

^{٣٤} Sugiyono, *Metode penelitian pendidikan: (pendekatan kuantitatif, kualitatif dan R & D)* (Alfabeta, 2008), p. 1.

^{٣٥} Suliyanto SE.,MM, *Metode Penelitian Bisnis untuk Skripsi, Tesis & Disertasi* (Andi Offset, 2018), p. 19.

مصادر المعلومات هي المصادر المستخدمة لجمع البيانات التي سيتم استخدامها في عملية البحث. مصدر المعلومات هي صورة أو معلومة أو حقيقة أو تسجيل.^{٣٦} البيانات الواردة في هذا البحث تأتي من مصدرين، هما المصادر الرئيسية والثانوية.

أ. المراجع الرئيسية

والكتب المستخدمة كالمراجع الرئيسية في هذا البحث هي: مدارج السالكين والفوائد لابن قيم الجوزية وبعض من مؤلفاته الأخرى مثل مفتاح دار السعادة.

ب. المراجع الثانوية

أما المراجع الثانوية المستخدمة في هذا البحث فهي الكتب والمجلات والمعلومات تبحث عن الزهد، وسيرة ابن قيم الجوزية، وفهم مفهوم مذهب المتعة.

٣ طريقة جمع البيانات

استخدمت الباحثة في هذا البحث وثائق مكتوبة، وهو جمع البيانات المتعلقة بمسائل المناقشة المتعلقة بالموضوع. ومن خلال التوثيق تستطيع الباحثة تلاحظ الأعمال التي كتبها الأشخاص الآخرين المتعلقة بالشخصية.^{٣٧} وبهذا تجمع الباحثة البيانات المتعلقة بمفهوم الزهد عند ابن قيم الجوزية ومواقف المتعة.

٤ طريقة تحليل البيانات

^{٣٦} Yusuf Soewadji, *Pengantar Metodologi Penelitian* (Jakarta: Mitra Wacana Media, 2012), p. 145.

^{٣٧} Arief Furchan, *Studi Tokoh* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005), p. 54.

طريقة تحليل البيانات هي طريقة التي مأخوذة من بيانات مختلفة مصدرها من المصادر لإنتاج بيانات المختلفة.^{٣٨} في هذه الدراسة، ستستخدم الباحثة تقنيات تحليل البيانات التالية:

- أ. المنهج الوصفي هو منهج الذي يمكنه بحث وصف ظاهرة وخصائصها.^{٣٩} ستستخدم الباحثة هذا المنهج للوصول إلى معرفة عن الزهد عند ابن قيم الجوزية ولمعرفة مفهوم مذهب المتعة.
- ب. المنهج التحليلي هو تقنية تستخدم لتحليل البيانات الموجودة والتحقق منها.^{٤٠} فستستخدم الباحثة هذا المنهج لوصف الفكرة الرئيسية، و لمعرفة صيائته لمنع الناس من الحياة المتعة.

ج. تنظيم كتابة البحث

لسهولة هذا البحث ومن أجل الحصول على نتائج دقيقة من هذه الدراسة، قسّمت الباحثة الأبواب إلى أربعة فصول للمناقشة فيها. من بينها ما يلي:

الباب الأول: يشرح في هذا الباب المقدمة وأسس كتابة هذا البحث. وتتكوّن الأسس من خلفية البحث، و تحديد المسألة، وأهداف هذا البحث وأهميتها، والبحوث السابقة، والإطار النظري، ومنهج البحث، و تنظيم كتابة البحث. استخدمت الباحثة العديد من الكتب الأساسية والمصادر المتنوعة لتعزيز المتن في كتابة هذا البحث.

الباب الثاني: أولاً، ستشرح الباحثة السيرة المختصرة لابن قيم الجوزية، ثانياً، الشرح من الزهد من بعض آراء العلماء الصوفية، وثالثاً، معنى من مذهب المتعة بشكل عام.

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

^{٣٨} Ahmad Fauzy, *Metodologi Penelitian* (Purwokerto: CV. Pena Persada, 2022), p. 103.

^{٣٩} نفس المرجع، ص. ٢٥.

^{٤٠} نفس المرجع، ص. ٤.

الباب الثالث: أولاً، يبحث فيه مفهوم الزهد عند ابن قَيِّم الجوزية، وثانياً أهميته لمعالجة مواقف المتعة.

الباب الرابع: يحتوي هذا الفصل الأخير على الاستنباط والاقتراحات المتعلقة بالمشكلات التي تمت مناقشتها. فبهذه الكتابة، أن تصبح مرجعاً وتصبح شيئاً مفيداً للمجتمع الأوسع.

